بالتعاون الاستراتيجي بين تل أبيب وواشنطن.

«ويتعرض للخطر مصير لبنان كدولة مستقلة وموحدة، ويتعرى أكثر فأكثر مخطط تقسيم لبنان ووضع ما يسمى بالقوات متعددة الجنسيات في الأراضي اللبنانية والتي تشكل القوات الأميركية العصب الرئيسي لها.

«ان أعمال اسرائيل وحمائها تولد خطراً على الدول العربية الأخرى أيضاً. ويبدو واضحاً الهدف نفسه في اخضاع الأقطار العربية الواحد تلو الآخر لاملاء الارادة الامبريالية علماً بأنه يجري الرهان عندئذ على تفرق شمل العرب وعلى أنه لن يكون في استطاعتهم توحيد الجهود لاغاثة الضحية الجديدة للعدوان.

«ان مصلحة السلام في الشرق الأوسط والمصالح الواسعة للأمن الدولي تتطلب اتخاذ تدابير فعالة وعاجلة لايقاف العدوان وايقاف اطلاق النار وسحب القوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية وهو ما طالبت به القرارات التي أصدرها مجلس الأمن الدولي بالاجماع، والتي لا بد من تنفيذها، وهو ما يعتبر اليوم أمراً حيوياً.

«ان الاتحاد السوفياتي يقف فعلاً وليس بالاقوال الى جانب العرب ويعمل على أن يخرج المعتدي من لبنان. وكان ينبغي على من يوجه حالياً سياسة اسرائيل أن لا ينسى بأن الشرق الأوسط منطقة تقع بالقرب من الحدود الجنوبية للاتحاد السوفياتي وأن الاحداث فيه لا بد وأن تمس مصالح الاتحاد السوفياتي وأننا نحذر اسرائيل في هذا الصدد.

«وتطرح الحرب التي تشنها اسرائيل في لبنان بكل حدة مسألة الوضع في الشرق الأوسط عموماً والذي تحول الآن الى بؤرة للتوتر الدولي أكثر خطورة.

«وتطالب الحكومة بايقاف هذا العدوان الوقح، وسيعمل الاتحاد السوفياتي كل ما في وسعه لاحلال السلم الوطيد في هذه المنطقة». (السفير، ٨٢/٦/٢٩).

نص بيان مؤتمر قمة دول السوق الأوروبية المشتركة، الصادر في ١٩٨٢/٦/٢٩ حول لبنان

«أولاً — أن الدول العشر تستنكر في تنديدها الشديد بالغزو الاسرائيلي للبنان، وهي قلقة جداً بشأن الوضع في ذلك البلد، وخصوصاً في بيروت، وتعتقد أن وقف اطلاق النار الحالي يجب المحافظة عليه مهما كان الثمن.

«ووقف اطلاق النار هذا يجب أن يرافقه انسحاب رمزي للقوات الاسرائيلية من مواقعها حول العاصمة اللبنانية كخطوة أولى نحو انسحابها الكامل، وانسحاب القوات الفلسطينية في الوقت نفسه من بيروت الغربية، وفقاً لترتيبات يتفق عليها بين الفرقاء.

«وبغية تسهيل هذا الانسحاب فان الفصل بين القوات يجب أن يكون في هذه الفترة الانتقالية تحت اشراف القوات اللبنانية ومراقبين أو قوات من الأمم المتحدة، وذلك بمرافقة الحكومة اللبنانية.

«ثانياً — ان اقامة سلام نهائي في لبنان يتطلب الانسحاب الكامل والفوري للقوات الاسرائيلية من ذلك البلد وكذلك مغادرة جميع القوات الأجنبية باستثناء القوات التي قد تخولها البقاء، حكومة لبنانية شرعية ذات تمثيل عريض وتكون سلطتها شاملة على جميع أراضي البلاد. والدول العشر تؤيد جميع الجهود لتحقيق هذه الأهداف.

«ثالثاً — قررت الدول العشر مواصلة نشاطها في الوقت الحاضر لاغاثة السكان المنكوبين وهي في هذا المجال تدعو جميع الفرقاء الى العمل وفقاً للقرارين مجلس الأمن الدولي ٥١١ و٥١٢ والتعاون مع الوكالات الدولية المسؤولة ومع قوة حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان وهي أيضاً مستعدة في الوقت المناسب للمساعدة في اعادة تعمير البلد.

«رابعاً — أن الدول العشر، رغبة منها في اعادة السلام الدائم والأمن في المنطقة بالاضافة الى تسوية المشكلة اللبنانية، ترغب في أن ترى مفاوضات ترتكز على مبادىء الأمن لجميع الدول والعدل لجميع الشعوب، ويجب اشتراك جميع الفرقاء المعنيين في هذه المفاوضات، وبالتالي قبول كل فريق وجود الفريق الآخر.

«واسرائيل لن تحصل على الأمن الذي هو حقها باستخدام القوة واقامة أمر واقع ولكنها تستطيع ايجاد هذا الأمن بتحقيق الأماني الشرعية للشعب الفلسطيني الذي يجب أن تتاح له الفرصة لممارسة حقه في تقرير المصير مع كل ما يعنيه ذلك.